Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تشعر أن الطير الأسود قد جن جنونه · اختنق وراح يشق طريقا يخرجه من قفص الصدر · فتح منقاره كالنورس المذعور وتهيأ للاندفاع الى البحر الواسع والانطلاق على متن الريح · تحس أنه يتمدد كالكابوس ويفرش جناحيه عليك · ينفرد الجناحان ويغطى الظل القاتم على شرارة ضئيلة لا تزال تتقد فى الداخل كأنها عين محمرة تومض وتنطفىء · **يمتد الصوت كحبل يرفعك من الكابوس :**

ـ القادم سوف يجىء ـ القادم سوف يجىء ··

تفتح عينيك المجهدتين وتنظر للوجه المتلمع العينين :

ـ هل أصنع شيئا الا أن أنتظر القادم ؟

ينقر الطير الأسود ويحفر ويحفر كى يقتلع الحبة ، يرفرف بجناحيه لكى يطفىء الشرارة ، ينفتح جرح فى عمق الأرض المشـقوقة وتنز منه قطرات تلمع وتخبو كبريق مذنب فى آخر الليل · تتحرك شـفتاك **من الألم اللاسع :** يا سيدنا القادم بعدى ··

يقترب الوجه الصارم منك وينعطف عليك : اصبر ·· حتما سيجىء ·

تريد أن تصرخ فلا تستطيع : الصبر تبدد ·· فمتى يأتى ؟

يتصلب الوجه أمامك · تقرأ فى صمت ملامحه : تعرف موعده ··

تعض على سرك وتحاول أن تعثر على اليد التى تبحث عنها : ناد عليه ·· أرجوك ·· أو فادع الموت ··

يهبط صوت ينحدر من أعالى الجبل كرفيف النسر : لا يدعو الموت اليه سوى الموتى · أما أنت فحى ·

ترفع اليه عينين شاهدا الجرح ولمسـاه وصبغهما بحـريق الدم : أنا لا أدعوه جرحى يبتهل اليه يخفق الصوت ويمد جناحيه على صدرك ووجهك : جرحك مفتوح ككتاب قدسى والسيف المبصر سيعود وينطق كالوحى · أنا مثلك أنتظر القادم بالزاد وبالرى ··

تردد بصرك بين المسافر المكتوم فى غيبوبته بجانب الفراش ، وصاحب الوجه اللامع المتصلب كالكاهن الفرعونى على رأس مليكه المحتضر ، والطبيبين الساكفين على الأجهزة والأنابيب والأدوات والدوارق ، والممرضة الصغيرة التى تجرى كالنحلة فى مهب الريح · تضغط أجنحة الطير الأسود ويتأهب للاندفاع فتصرخ من تحت الجبل الجـاثم عليك : يا حلاج ·· ثبت قلبى يا محبوبى ····